

الأمية والتسرب المدرسي في محافظة ذي قار 2009-2020

Illiteracy and school dropout in Dhi Qar Governorate 2009-2020

الباحثة: سماح حليم ثامر

أ.د. حسين عليوي ناصر الزيادي: كلية الآداب، جامعة ذي قار، العراق.

Researcher: Samah Halim Thamer

Prof.Dr. Hussein ulaiwi Nasser Hussein Al-Zeyyadi: University of Thi Qar, faculty of Arts Iraq.

الملخص:

يُعدُّ التعليم ركناً أساسياً من أركان التنمية البشرية، لأنه يشكّل قاعدةً أساسيةً في تكوين شخصية الفرد وبناء الذات وتكوين المهارات، كما أن للتعليم تأثيراً على الحياة الاجتماعية والاقتصادية، وتُعدُّ الأمية أحد أسباب التخلف التي ينتج عنها عوامل تؤدي إلى زيادة العبء على كاهل الدولة وطول فترة الإعاقة وتفشي التخلف، وإن ارتفاع مستوى الأمية في أي مجتمع يشير إلى تخلف ذلك المجتمع، لذا تناول البحث دراسة التباين المكاني لظاهرة الأمية في المحافظة في خلال مدد مختلفة لبيان مقدار التغير الحاصل في المجتمع، إذ أظهرت الدراسة وجود ارتفاع في مستوى الأمية في المحافظة لا سيما في أعداد الإناث، وذلك بسبب الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي مرت بها المحافظة، فضلاً عن سيطرة العادات والتقاليد التي لا تشجع تعليم الإناث خصوصاً في الأقضية والنواحي، لذلك تهدف الدراسة إلى تشخيص الواقع التعليمي في المحافظة وقياس التباين المكاني للتركيب التعليمي، وقد اعتمد على المنهج الوصفي التحليلي بالاستعانة بالأساليب الإحصائية والكمية وطرق التمثيل الخرائطي، وخرجت الدراسة بجملة من النتائج أبرزها ارتفاع مستويات الأمية لا سيما أمية الإناث وهو مؤشر خطير يستدعي المعالجة، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بمراكز محو الأمية والتشديد على إلزامية التعليم.

الكلمات المفتاحية: التعليم في العراق، الأمية في العراق، التعليم في محافظة ذي قار.

Abstract:

Education is a cornerstone of human development, as it creates essential base in the formation of the individual's personality, self-building and skills development. Education also has an impact on social and economic life, and illiteracy is one of the causes of underdevelopment that result in factors increase: the burden on the state, the length of the dependency period and the spread of underdevelopment. The high level of illiteracy in any society indicates the underdevelopment of that society, so the research dealt with the study of the spatial variability of the illiteracy phenomenon in the governorate during a different period to show the extent of change occurring in the society. The study showed a high level of illiteracy in the governorate, especially among females, due to the economic, social and political conditions in the governorate, as well as the dominance of customs and traditions that do not encourage education for females, especially in districts and sub-districts. Therefore, the research aims to analyze the educational reality in the governorate and to measure the spatial variability of the educational structure. The descriptive analytical approach has been used, using statistical and quantitative methods, in addition to cartographic representation methods. The research reached a set of conclusions, the most significant is the high levels of illiteracy, especially female illiteracy, which is considered as a dangerous indicator that requires treatment. The research recommended the necessity of paying attention to literacy centers and concentrating on the necessity of education.

Keywords: Education in Iraq, Illiteracy in Iraq, Education in Thi-Qar governorate.

المقدمة:

تُعَدُّ دراسة التركيب التعليمي للسكان من المؤشرات المهمة، لأنها تأخذ حيزاً كبيراً في الدراسات السكانية، وتمثّل مقياساً للتنمية الاجتماعية وحجم التطور الثقافي للمجتمع، لما لها من تأثير واضح في الخصائص الديموغرافية المتمثلة بالمواليد والوفيات، إذ يُعَدُّ التعليم أداة لقياس مقدار التطور في المجتمعات البشرية، لأنه يمثّل العامل المهم في نجاح المجتمع وقطف ثماره، كما يمثّل الوسيلة المهمة التي يستطيع من خلالها المجتمع الإسهام في الحضارة العالمية، لذا يُعَدُّ التعليم ضرورة اجتماعية وحيوية لا غنى عنها، فضلاً عن كونها حقاً من حقوق الإنسان، لبناء شخصيته وتطوير مهاراته الفكرية والمساهمة في القوى الإنتاجية الفعالة.

مشكلة الدراسة:

تدور مشكلة الدراسة حول معرفة واقع التسرب المدرسي ومستويات الأمية في محافظة ذي قار، ومعرفة أبرز المتغيرات الجغرافية التي أسهمت في هذا التركيب، والوقوف على أسباب ارتفاع مستويات الأمية في المحافظة.

منهج الدراسة:

أتبع المنهج الوصفي التحليلي في دراسة الواقع التركيب التعليمي للمحافظة، فضلاً عن الاعتماد على الأساليب والطرق الإحصائية، لما لها من أثر وأهمية في إظهار النتائج وتشخيص الأسباب.

فرضية الدراسة:

توجد متغيرات جغرافية أسهمت في تباين مستويات التركيب التعليمي في المحافظة، ويوجد ارتفاع ملحوظ في مستويات الأمية والتسرب المدرسي، ناجم عن الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي مرت بها المحافظة في خلال المدد الزمنية المختلفة.

أهمية الدراسة:

تظهر أهمية الدراسة من خلال النقاط الآتية:

1. يُعَدُّ المستوى التعليمي لأي منطقة مرآة مهمة لواقع التنمية البشرية فيها.
2. إن دراسة التركيب التعليمي للمحافظة يعطي انطباعاً حقيقياً عن الخدمات التعليمية المقدمة لمجتمع المحافظة.
3. تسهم دراسة التركيب التعليمي في تشخيص الصعوبات والعقبات التي تواجه الواقع التعليمي في المحافظة.

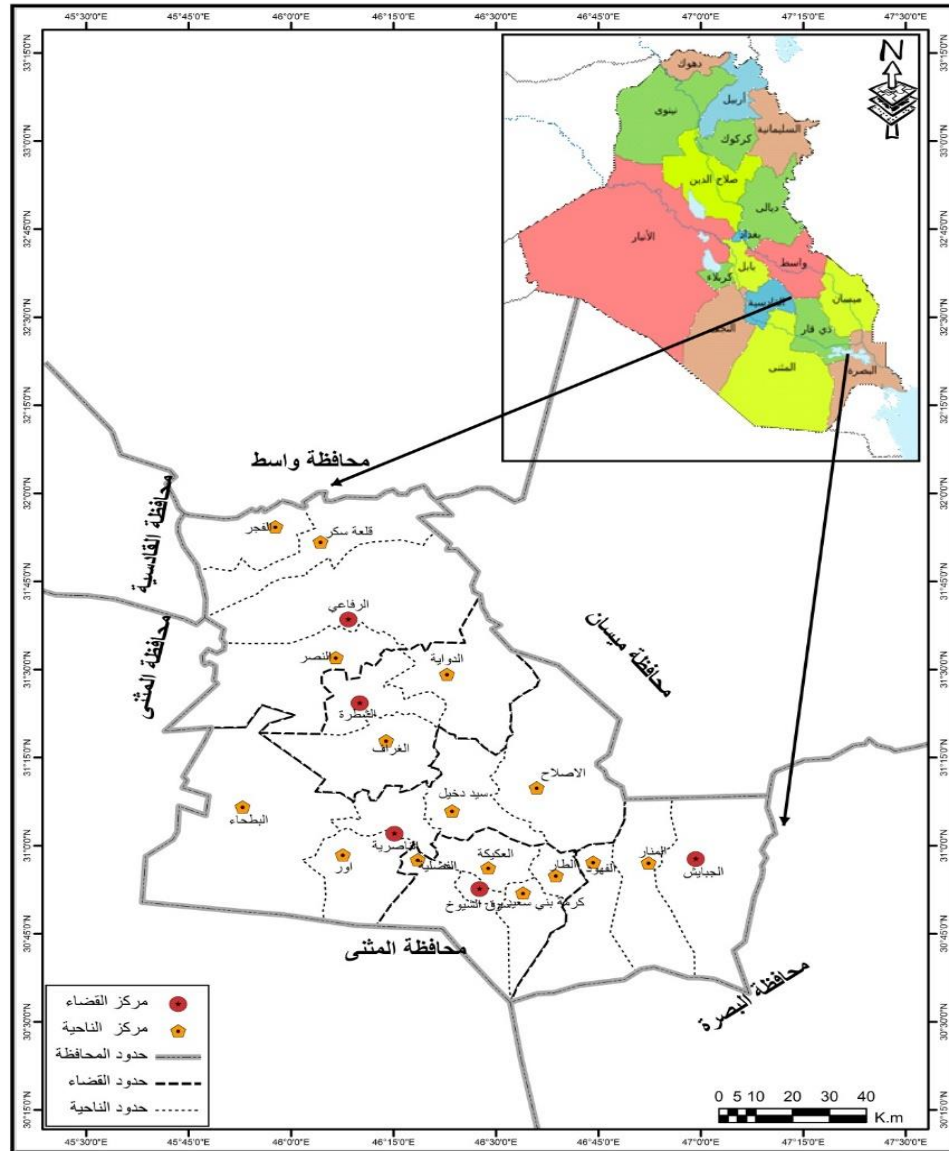
4. إن دراسة التركيب التعليمي يسهم في معرفة مستويات الأمية في المحافظة، بالتالي اتخاذ القرارات اللازمة للحد منها ومعالجتها.

5. يعاني الجانب التربوي في المحافظة من ارتفاع مستويات التسرب المدرسي نتيجة لعوامل ومتغيرات متعددة، لا سيما بالنسبة لتسرب الإناث، وهو أمر ناجم عن العادات والتقاليد التي تحكم الواقع الاجتماعي بالمحافظة.

الحدود المكانية والزمانية:

تمثلت منطقة الدراسة مكانياً في محافظة ذي قار الجزء الجنوبي من العراق، التي تقع بين دائرتي عرض 30.33° - 32° شمالاً، وخطي طول 45.30° - 47.12° شرقاً، يحدها من جهة الشمال محافظة واسط، وتمثل حدودها الشرقية في محافظة ميسان، أما حدودها الغربية فتتمثل في محافظتي القادسية والثنى، أما عن حدودها الجنوبية فتحدها محافظة البصرة وجزء من محافظة المثنى ينظر، وتتكون محافظة ذي قار من خمسة أقضية: قضاء الناصرية، وقضاء الرفاعي، وقضاء سوق الشيوخ، وقضاء الشطرة، وقضاء الجبايش، وست عشرة ناحية) كما في الخريطة (1) في بعض المرات اقتضت الدراسة الاعتماد على القضاء أساساً للدراسة لعدم توفر التقديرات السكانية للنواحي، فقد بلغت مساحة المحافظة 900,12 كم² واحتلت المرتبة السابعة بين المحافظات العراقية من حيث المساحة، أما بالنسبة للحدود الزمانية للدراسة فتمثلت بالأعوام 2009-2020.

الخريطة (1): موقع محافظة ذي قار من العراق.



المصدر: جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، قسم إنتاج الخرائط الرقمية، خريطة محافظة ذي قار الإدارية من العراق، مقياس 1/2500000، بغداد 2019.

أولاً: التباين المكاني لظاهرة الأمية في محافظة ذي قار 2009-2020

المقصود بـ"الأمي"، كما تعرّفه منظمة الأمم المتحدة، كل شخص لا يستطيع القراءة والكتابة ولو شيئاً قليلاً عن حياته اليومية، فضلاً عن تعريف "الأمية" بأنها انعدام القدرة على استخدام مهارات مثل القراءة والكتابة والحساب ليتمكن الفرد من أن يؤدي وظيفته ويتطور مع المجتمع تطوراً فعالاً، إذ جاء تعريف "الأمية" في العراق وفق المادة الأولى والثانية في قانون محو الأمية، إذ نصّ على أن كل شخص تجاوز سن 15 عاماً ولم يتعدّ 45 عاماً ولا يعرف القراءة والكتابة ولم يصل إلى المستوى الحضاري يُعدّ أمياً، ويُقصد بالمستوى الحضاري تمكّن الفرد من القراءة والكتابة والحساب، والتي تُعدّ وسيلة لتطوير الفرد ورفع مستوى الحياة ثقافياً واجتماعياً واقتصادياً⁽¹⁾ تشكل الأمية ظاهرة اجتماعية خطيرة جداً، وتكمن خطورتها في أنها تعيق سير عملية التنمية في المجتمع، إذ تشكّل عبئاً على ميزانية الدولة في حال لم تسع الجهات المسؤولة للتخلص منها أو تقليل نسبتها، و"الأمي" الفرد الذي لم يحصل على أية شهادة في التعليم النظامي⁽²⁾، والمقصود بـ"تعليم الكبار" توفير الفرص التربوية المنظمة لمن هم في سنّ أكبر من السن المدرسي، لأجل القضاء على الأمية ومكافحتها، وتزويدهم بالثقافة العامة بالوصول للمستوى الذي يحسّن حياتهم ويؤهلهم للمشاركة في تنمية المجتمع وتطويره⁽³⁾.

يلحظ من الجدول (1) والأشكال (1، 2، 3) كيف تتوزع مراكز محو الأمية في محافظة ذي قار في خلال السنوات المدروسة، إذ احتل قضاء الرفاعي المرتبة الأولى من حيث عدد مراكز الأمية، إذ بلغ عددها 210 مراكز لعام 2009 تضم من الذكور 3618 ومن الإناث 15,729 ليبلغ العدد الاجمالي للأميين 19,347 أمياً.

(1) علي عبد الأمير ساجت، التغير المكاني لظاهرة الأمية بين سكان العراق لسنتي 1997-2007 وعلاقته المكانية بالتغيرات ذات العلاقة بالخصائص الديموغرافية والعمالة، بحث في التركيب التعليمي للسكان، جامعة بغداد، مجلة كلية الآداب، العدد 96، 2011، ص163.

(2) هليلين محمد عبد الحسين البديري وحسين جعاز ناصر الفتلاوي، التركيب التعليمي للسكان في النجف الأشرف، مجلة الكلية الإسلامية الجامعة، العدد 48، 2017، ص20.

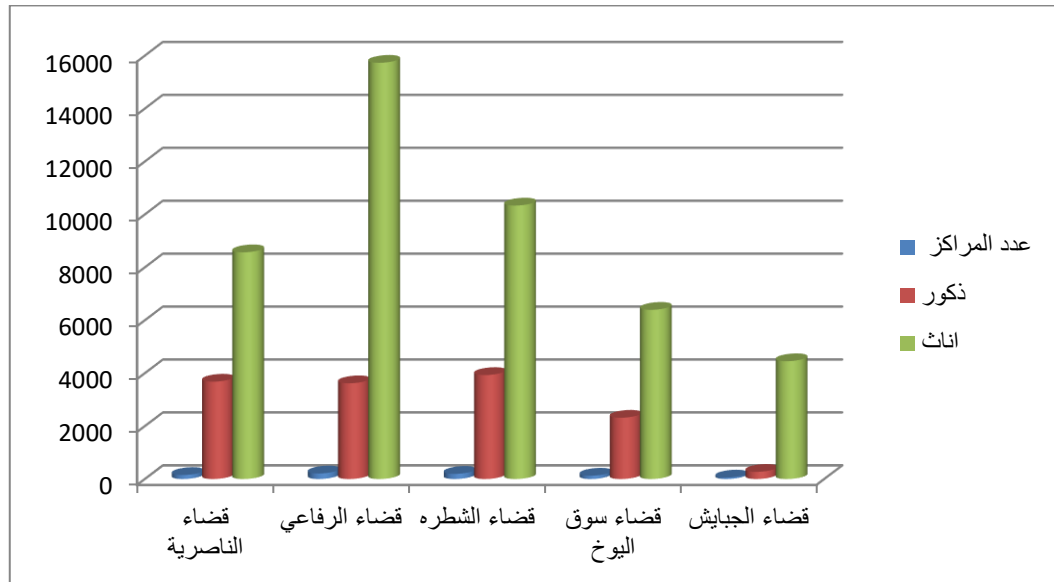
(3) جمعة حجازي، الأمية (تفاهم المشكلة وتعثر الحلول)، المكتب المركزي للإحصاء، دمشق، 2007، ص7.

جدول (1): يوضح التوزيع العددي لمراكز الأمية والدارسين في محافظة ذي قار بحسب الوحدات الإدارية للمدة 2009-2015-2020

2020				2015				2009				الوحدات الإدارية
المجموع الكلي للطلاب	إناث	ذكور	عدد المراكز	المجموع الكلي للطلاب	إناث	ذكور	عدد المراكز	المجموع الكلي للطلاب	إناث	ذكور	عدد المراكز	
690	490	200	18	930	680	250	35	12246	8567	3679	152	قضاء الناصرية
165	95	70	4	397	290	107	8	19347	15729	3618	210	قضاء الرفاعي
65	40	25	1	355	260	95	7	14263	10334	3929	195	قضاء الشطرة
320	180	140	7	534	470	64	14	8708	6393	2315	126	قضاء سوق الشيوخ
184	97	87	6	-	-	-	-	4723	4452	271	56	قضاء الجبايش

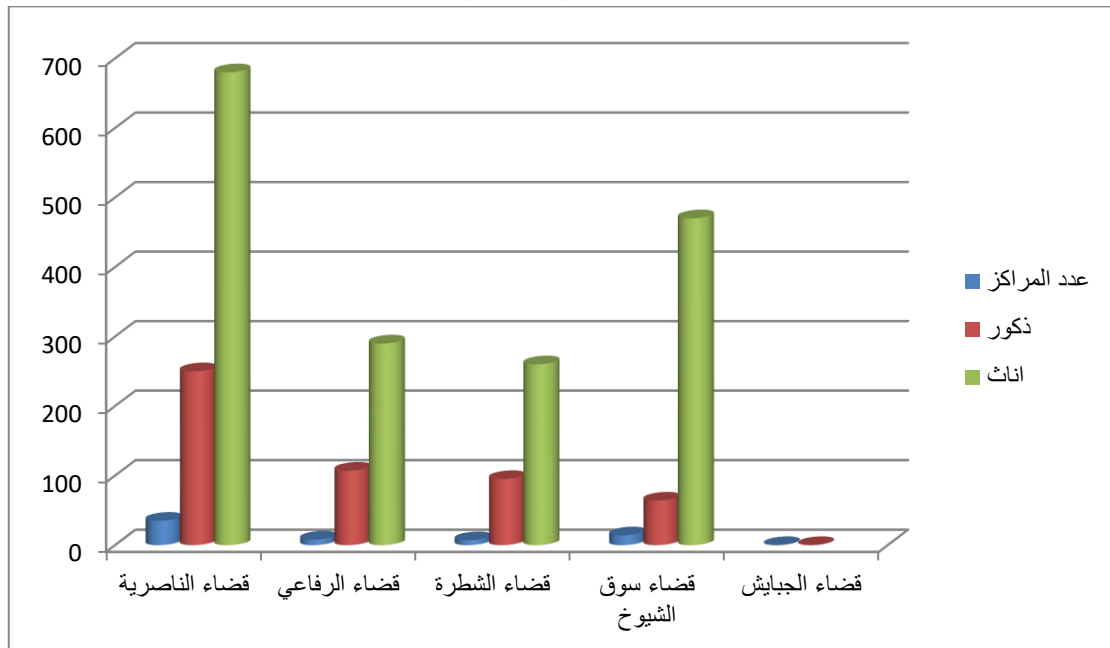
المصدر: الباحثة بالاعتماد على: المديرية العامة لتربية محافظة ذي قار، مركز محو الأمية، شعبة الإحصاء، الكراس الإحصائي للأعوام 2009-2015-2020، بيانات غير منشورة.

شكل (1): يوضح التوزيع العددي لمراكز محو الأمية حسب الوحدات الإدارية والجنس في محافظة ذي قار لعام 2009



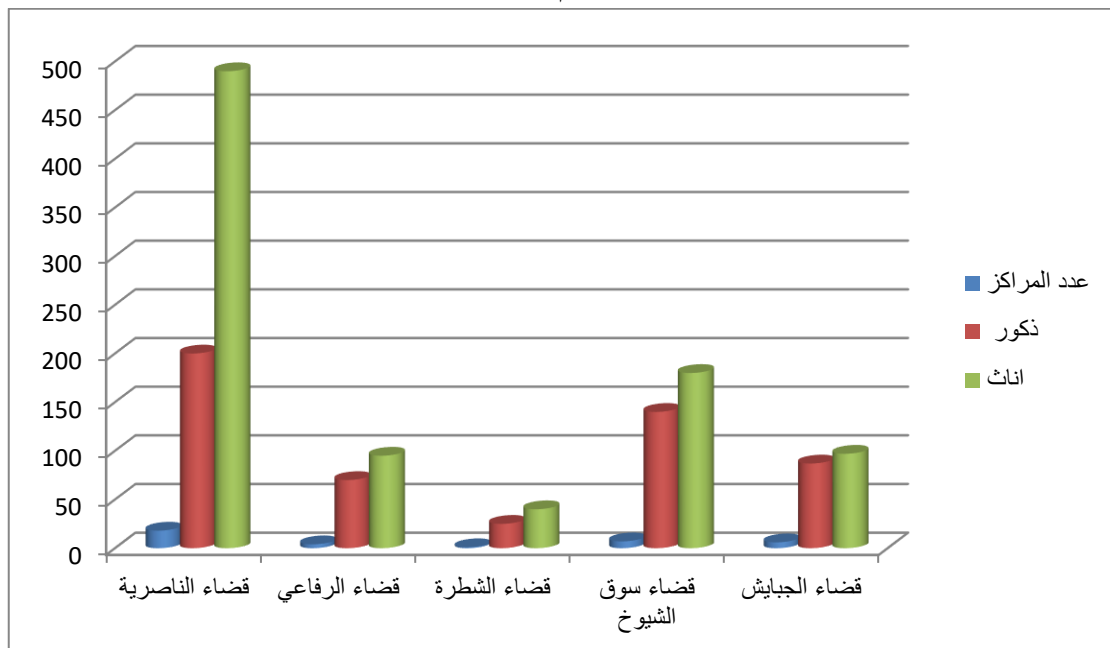
المصدر: الباحثة بالاعتماد على جدول (1).

شكل (2): يوضح التوزيع العددي لمراكز محو الأمية حسب الوحدات الإدارية والجنس في محافظة ذي قار لعام 2015م



المصدر: الباحثة بالاعتماد على جدول (1).

شكل (3): يوضح التوزيع العددي لمراكز محو الأمية حسب الوحدات الإدارية والجنس في محافظة ذي قار لعام 2020م



المصدر: الباحثة بالاعتماد على جدول (1).

وجاء بعده في المرتبة الثانية قضاء الشطرة بعدد مراكز بلغ 195 مركزاً تضم من الذكور 3,929 ومن الإناث 10,334، ويبلغ العدد الكلي 14,263، أما المرتبة الثالثة فقد كانت من نصيب قضاء الناصرية بعدد مراكز بلغ 152 مركزاً تضم من الذكور 3,679 ومن الإناث 8,567 ليبلغ

العدد الكلي للأميين 12,246 أميًا، أما المرتبة الرابعة فكانت من نصيب قضاء سوق الشيوخ بعدد مراكز بلغ 126 مركزًا تضم من الذكور 2,315 ومن الإناث 6,393 ليبلغ العدد الكلي للأميين 8,708 أميين، وجاء في المرتبة الأخيرة قضاء الجبايش بعدد مراكز بلغ 56 مركزًا تضم من الذكور 271 ومن الإناث 4,452 ليبلغ العدد الكلي الأميين 4,723 أميًا لعام 2009، إذ يتضح وجود تباين من وحدة إدارية لأخرى من حيث أعداد المراكز وأعداد الدارسين، ويعود توزيع المراكز بهذه الصورة إلى النمو السكاني وكثرة الأميين الذين لم يتمكنوا من الانضمام إلى التعليم لأسباب كثيرة منها اقتصادية واجتماعية ونفسية وغيرها، إلا أن الجدول أعلاه يبين لنا مقدار التباين الواضح في خلال السنوات المدروسة وانخفاض أعداد مراكز الأمية وكذلك أعداد الدارسين، إذ يلحظ في عام 2015 أن قضاء الناصرية جاء في المرتبة الأولى من حيث أعداد المراكز، إذ بلغ عددها 35 مركزًا تضم من الذكور 250 ومن الإناث 680 ليبلغ العدد الكلي للأميين 930 أميًا، في حين احتل قضاء سوق الشيوخ المرتبة الثانية بعدد مراكز بلغ 14 مركزًا تضم من الذكور 64 ومن الإناث 470 ليبلغ العدد الكلي 534 أميًا، أما المرتبة الثالثة فكانت من نصيب قضاء الرفاعي بعدد مراكز بلغ 8 مراكز تضم من الذكور 107 ومن الإناث 290 ليبلغ العدد الكلي 397 أميًا، أما المرتبة الأخيرة فكانت من نصيب قضاء الشطرة بعدد مراكز بلغ 7 مراكز يضم من الذكور 95 ومن الإناث 260 ليبلغ العدد الكلي 355 أميًا، وتجدر الإشارة إلى أن قضاء الجبايش في عام 2015 لم تتوفر فيه مراكز أمية، إذ لا يوجد دارسين، بالتالي المراكز التابعة لقضاء الجبايش كانت مغلقة، أما في عام 2020 فقد جاء قضاء الناصرية في المرتبة الأولى بعدد المراكز إذ بلغ 18 مركزًا يضم من الذكور 200 ومن الإناث 490 أميًا ليبلغ العدد الكلي 690 أميًا، وتلاه قضاء سوق الشيوخ في المرتبة الثانية إذ بلغ عدد المراكز 7 مراكز تضم من الذكور 140 ومن الإناث 180 ليبلغ العدد الكلي 320 أميًا، أما المرتبة الثالثة فكانت من نصيب قضاء الجبايش بعدد مراكز بلغ 6 تضم من الذكور 87 ومن الإناث 97 ليبلغ العدد الكلي 184 أميًا، إذ يلحظ أن قضاء الجبايش أعاد افتتاح مراكزه مع توفر أعداد دارسين من كلا الجنسين، وتلاه في المرتبة الرابعة قضاء الرفاعي بعدد مراكز بلغ 4 مراكز تضم من الذكور 70 ومن الإناث 95 ليبلغ العدد الكلي 165 أميًا، أما المرتبة الأخيرة فكانت من نصيب قضاء الشطرة بعدد مراكز بلغ مركزًا واحدًا ضم من الذكور 25 ومن الإناث 40 ليبلغ العدد الكلي 65 أميًا، ويرجع ذلك إلى ارتفاع نسبة الأمية في عام 2009 إلى أن أعدادًا كبيرة قد تسربت من الدراسة أو لم تلتحق من الأساس في التعليم نتيجة للظروف الاقتصادية التي يمر بها البلد في تلك الفترة من سوء أوضاع وتدهور الأوضاع الأمنية وما يعانيه البلد من اغتيالات واعتقالات وخطف، مما دفع العديد من الأهالي للامتناع عن زج أبنائهم في التعليم، وللعادات والتقاليد دور في كثرة أعداد الأميين وخصوصًا من الإناث في القرى والأرياف، إذ يفضلون أن تبقى البنات في البيت لممارسة أعمال المنزل أو الزواج في سن مبكر، مما يؤدي إلى حرمان الإناث من التعليم، كما ينال الذكور نصيب من ذلك فكثير منهم يُزج في ميدان العمل وخصوصًا الأعمال الزراعية وتربية الحيوانات أو

يُزَوَّج في سنٍّ مبكرة لأجل زيادة النسل وتحملهم المسؤولية، بالتالي يتبع تلك الممارسات زيادة أعداد الأميين وزيادة العبء على الدولة، إلا أنه في السنوات الأخرى التي أشار إليها الجدول أعلاه يلاحظ انخفاض أعداد الدارسين في الأمية من سنة إلى أخرى، ويُعزى ذلك إلى زيادة نسبة التحضر واندماج المجتمع وإطلاعه على المجتمعات الأخرى لمواكبة التطور الحاصل، كما أن توفر فرص التعليم من حيث توفير المدارس والمعاهد والجامعات وتحسن الدخول أدى إلى تشجيع الأهالي لزج أبنائهم في التعليم من أجل بناء المهارات الفكرية والثقافية وتنمية المجتمعات وتحسين الوضع المعاشي للفرد، وكما هو معروف فإنه كلما ارتفع المستوى التعليمي كلما زادت فرصة الحصول على عمل بدخل أعلى، وأدت تلك العوامل إلى توعية المجتمع بأهمية التعليم في بناء مستقبل الفرد، بالتالي كلما زادت أعداد المتعلمين قلَّت الأمية وقلَّت المراكز المخصصة للأميين لقلة أعداد الدارسين وقلَّت التكاليف الملقاة لتقليل أو القضاء على الأمية.

ثانياً: الطلبة المتسربون في محافظة ذي قار

عرّفت منظمة اليونسكو "التسرب" بأنه ترك الطالب للمدرسة في أي صف من صفوفها قبل إكمال المراحل الدراسية، كما يُعرّف كلٌّ من يترك المدرسة قبل نهاية العام الأخير من المرحلة الدراسية التي ينتمي إليها بأنه "متسرب" بغض النظر عن عمره، أما تعريف المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في عام 1973 فيعرّف "التسرب" بأنه صورة من صور الفقر التربوي في المجال التعليمي وترك الطالب للدراسة في إحدى مراحلها المختلفة⁽¹⁾، وللتسرب آثار كبيرة وكارثية على المجتمع، إذ إنه يؤدي إلى ارتفاع معدلات الأمية والجهل والبطالة ويُضعف البنية الاقتصادية للفرد والمجتمع، فضلاً عن أن التسرب ظاهرة تؤدي إلى زيادة الاتكالية وطول أمد الإعالة الأسرية والاعتماد على الغير، بالتالي تؤدي ظاهرة التسرب إلى إفراز مجموعة من الظواهر الخطيرة، مثل عمالة الأطفال واستغلالهم، فضلاً عن ظاهرة الزواج المبكر وزيادة حجم المشاكل الاجتماعية، مثل الانحراف وانتشار السرقات والاعتداء على ممتلكات الآخرين، ما يؤدي إلى ضعف المجتمع⁽²⁾، ويلحظ من الجدول (2) وجود تباين في أعداد المتسربين في محافظة ذي قار في خلال السنوات المدروسة، إذ يتضح لنا ارتفاع نسبة المتسربين في خلال عام 2009 ليلعب العدد الكلي 7,999 من كلا الجنسين، لينخفض العدد إلى 7,057 في عام 2015 ثم إلى 4,735 في عام 2020.

(1) آسيا كاظم فرحان وعبد الناصر قادر رضا، دراسة واقع التسرب في التعليم الثانوي ومدى أثره في التنمية البشرية في العراق للمدة (2001-2011) مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، مجلد 19، العدد 71، 2012، ص 273.

(2) أحمد باقر جمعة، التركيب التعليمي لسكان محافظة ذي قار للفترة من (1997-2014)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، 2017، ص 83.

جدول (2) التباين الزمني للمتسربين حسب المرحلة الدراسية والجنس في محافظة ذي قار للمدة (2009-2015-2020)

المجموع الكلي	الصف السادس		الصف الخامس		الصف الرابع		الصف الثالث		الصف الثاني		الصف الأول		السنوات
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
7999	477	592	1098	963	505	505	468	511	516	581	837	946	2009
7057	1026	806	1022	759	464	396	344	315	397	348	580	600	2015
4735	343	329	464	556	293	423	246	387	293	484	340	577	2020

المصدر: الباحثة بالاعتماد على: جمهورية العراق، وزارة التربية، مديرية تربية ذي قار، قسم الإحصاء، 2020.

أما عن التباين الزمني من حيث الجنس والصف، فيلاحظ أن عدد التلاميذ المتسربين ارتفع عن عدد التلميذات المتسربات في عام 2009 للصفوف الأول والثاني والثالث، في حين أن عدد التلميذات المتسربات ارتفع على عدد التلاميذ المتسربين للصف الخامس، أما في الصف السادس فقد ارتفع عدد التلاميذ المتسربين على التلميذات المتسربات، وفي عام 2015 يلحظ ارتفاع عدد التلاميذ المتسربين على عدد التلميذات المتسربات في الصف الأول، أما في الصفوف الثاني والثالث والرابع والخامس والسادس فقد ارتفعت أعداد التلميذات المتسربات عن أعداد التلاميذ المتسربين، أما في عام 2020 فيلاحظ ارتفاع عدد التلاميذ المتسربين عن التلميذات المتسربات في الصفوف الأول والثاني والثالث والرابع والخامس، أما في الصف السادس فقد ارتفع عدد التلميذات المتسربات على التلاميذ المتسربين، وينتج من ذلك ارتفاع أعداد المتسربين في المحافظة من كلا الجنسين وفي مختلف المراحل الدراسية، ويرجع ذلك إلى انخفاض المستوى المعاشي للأسر بسبب قلة فرص العمل ما يدفع الأسر إلى الضغط على أبنائهم لترك الدراسة والتوجه للعمل، إذ تشهد المحافظة عمالة أطفال عالية، إلى جانب ذلك تشهد تدهورًا في الأوضاع الاقتصادية السياسية وتعرضها إلى عدم الاستقرار، إضافةً إلى أن أغلب الأهالي يفضلون للإناث ترك التعليم قبل إنهاء المرحلة الابتدائية والتوجه للاهتمام بالأعمال المنزلية، لذلك نلاحظ ارتفاع نسبة الإناث المتسربات، كما أن أحد الأسباب المهمة لتسرب التلاميذ من الدراسة انفصال الوالدين وتشتت الأسرة والأطفال، فضلًا عن أن لجائحة كورونا دورًا في ارتفاع نسبة المتسربين من المدارس، بسبب تعطيل الدوام الرسمي والاعتماد على التعليم الإلكتروني في فترة من الفترات، ما دفع الأسر الفقيرة ذات الدخل المحدود إلى جعل أبنائهم يتركون التعليم بسبب عدم امتلاك الأجهزة الإلكترونية، خصوصًا في الأقضية والنواحي، بالتالي ارتفاع نسبة الأميين في المحافظة ما يخلف الكثير من الآثار التي تعيق تطور المجتمع وتنميته.

الاستنتاجات:

1. أظهرت الدراسة وجود تباين في أعداد الأميين من وحدة إدارية إلى أخرى، ويعود ذلك إلى كثرة الأميين الذين لم يتمكنوا من الانضمام إلى التعليم للأسباب الاقتصادية والاجتماعية التي مرت بها المحافظة في السنوات السابقة.
2. توصلت الدراسة إلى ارتفاع أعداد الأميين في عام 2009 عنها في عامي 2015 و2020، ويرجع ذلك إلى أن أعداداً كبيرة لم تلتحق بالتعليم نتيجة للظروف التي مرَّ بها البلد في تلك الفترة من سوء، وتدهور الأوضاع الأمنية وما يعانيه البلد من الاغتيالات والاعتقالات والخطف.
3. وجود ارتفاع في أعداد الإناث الأميات عن أعداد الذكور الأميين، خصوصاً في القرى والأرياف، إذ يفضلون عادةً أن تبقى البنات في البيت لممارسة الأعمال المنزلية أو الزواج في سن مبكرة.
4. أظهرت الدراسة وجود تباين في أعداد المتسربين من الدراسة في خلال السنوات المدروسة في المحافظة، ليلعب العدد الكلي للمتسربين 7,999 في عام 2009 وانخفض ليلعب 7,057 في عام 2015 واستمرَّ بالانخفاض وصولاً إلى 4,735 في عام 2020.
5. أظهرت الدراسة وجود تباين في أعداد المتسربين من الذكور والإناث، إذ ارتفعت أعداد التلميذات المتسربات عن التلاميذ المتسربين في مختلف المراحل الدراسية في المحافظة، ويرجع ذلك إلى انخفاض المستوى المعاشي وقلة فرص العمل في المحافظة.
6. أظهرت الدراسة وجود ارتفاع ملحوظ في أعداد الإناث المتسربات في الصفين الخامس والسادس في عام 2015.

المقترحات:

1. ضرورة العمل بقانون العمل العراقي، الذي يمنع تشغيل الأفراد في الفئة العمرية أقل من 15 سنة، من أجل إكمال المراحل التعليمية الإلزامية اللازمة من أجل النهوض بالمجتمع.
2. السعي للقضاء على الأمية، من خلال جعل التعليم في المراحل الابتدائية إلزامياً، من أجل الحد من تقليل ظاهرة الأمية، التي تؤدي إلى عواقب كثيرة من أهمها ارتفاع نسبة البطالة، ويكون ذلك من خلال فرض العقوبات على المخالفين لأنه يسهم في عودة الطلاب إلى مقاعد الدراسة.
3. الحد من ظاهرة التسرب المدرسي التي باتت تشكل خطراً ديموغرافياً واجتماعياً في ظل تفشي الفقر والبطالة في المحافظة.
4. وضع معالجات لظاهرة تسرب الطلاب المبكر، وتشخيص الأسباب والنتائج الناجمة عنه.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: الكتب

1. حجازي، جمعة. (2007). الأمية (تفاهم المشكلة وتعثر الحلول). المكتب المركزي للإحصاء. دمشق. 2007.
2. الزيايدي. حسين عليوي ناصر. (2019). أسس وأخلاقيات البحث العلمي. دار الفيحاء للطباعة والنشر والتوزيع. بيروت. 2019.

ثانياً: الرسائل والأطاريح

1. جمعة، أحمد باقر. (2017). "التركيب التعليمي لسكان محافظة ذي قار للفترة من (1997-2014)", رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الإنسانية – ابن رشد، جامعة بغداد.

ثالثاً: المجلات

1. ساجت، علي عبد الأمير. (2011). "التغير المكاني لظاهرة الأمية بين سكان العراق لسنتي 1997-2007 وعلاقته المكانية بالتغيرات ذات العلاقة بالخصائص الديموغرافية والعمالة، بحث في التركيب التعليمي للسكان". مجلة كلية الآداب. العدد 96.
2. فرحان، آسيا كاظم فرحان، عبد الناصر قادر رضا. (2012). "دراسة واقع التسرب في التعليم الثانوي ومدى أثره في التنمية البشرية في العراق للمدة (2001-2011)". مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية. مجلد 19. العدد 71.
3. البديري، هيلين محمد عبد الحسين البديري وحسين جعاز ناصر الفتلاوي (2017). "التركيب التعليمي للسكان في النجف الأشرف". مجلة الكلية الإسلامية الجامعة. العدد 48.

رابعاً: المصادر الحكومية

1. المديرية العامة لتربية محافظة ذي قار، مركز محو الأمية، شعبة الإحصاء، الكراس الإحصائي للأعوام 2009-2015-2020، بيانات غير منشورة.
2. جمهورية العراق، وزارة التربية، مديرية تربية ذي قار، قسم الإحصاء، 2020.